

Distr.: General
21 May 2002
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢١ أيار/ مايو ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإثيوبيا لدى الأمم المتحدة

أشير إلى الرسالة المؤرخة ١٦ أيار/ مايو ٢٠٠٢ الموجهة إليكم من يوسف حسن إبراهيم "وزير خارجية الحكومة الوطنية الانتقالية للصومال".

واسمحوا لي بداية أن أقول إن إثيوبيا ترفض بشدة الافتراءات والأكاذيب عن قيام إثيوبيا بـ "غزو" أجزاء من جنوب غرب الصومال. وما الادعاءات غير المسؤولة إلا استمرار للتنديد الذي دأبت عليه مجموعة صغيرة لا تملك حتى السيطرة على معظم أنحاء عاصمة بلدها، بل دأبت على استخدام إثيوبيا كبش فداء كلما فقدت الأمل. وتربأ إثيوبيا بنفسها عن الرد على كل كذبة من أكاذيبها. ويكفي القول بأن الذي حدث في منطقة جبدو كان عبارة عن معركة بين مجموعة مدججة بالسلاح من الحكومة الوطنية الانتقالية ومؤيدين محليين من مجلس الإعمار والمصالحة الصومالي. ولم تشارك إثيوبيا فيها على الإطلاق.

وأودّ أن أوجه عنايتكم إلى أنه لا يوجد لدى إثيوبيا مشاكل مع الأغلبية الساحقة من شعب الصومال. فقد كانت إثيوبيا دائما البلد الوحيد الذي سمح لرعايا الصومال دخول أراضيهم بدون عوائق. ولا يزال يعيش مئات الآلاف منهم في إثيوبيا. وإننا نتمنى لهم الخير كما تمنيناهم لهم طوال الإحدى عشرة سنة الماضية. ونتمنى لهم بلدا ينعم بالسلم والاستقرار. وهذا الأمر في صالحنا وصالح بلاد القرن الأفريقي. إن المجموعة الصغيرة المتحلقة حول الحكومة الوطنية الانتقالية تريد إحياء العداوة القديمة بين إثيوبيا والصومال. فقد كان زعماءها في الشهر الماضي يوجهون اللوم إلى إثيوبيا بأنها بلاد "كافرة" ويجب شن "الجهاد" ضدها. وقبل أشهر من اندلاع هذه الأعمال الأخيرة، كانت عناصر مختلفة من الحكومة الوطنية الانتقالية تعكف على بذل محاولات للسعي لبذر الشقاق في المناطق المستقرة من الصومال. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تعكف على جمع الأسلحة التي تحصل عليها جوا وبحرا من بعض البلاد المعروفة. ويتمثل هدفها في الاستيلاء بالقوة على جميع المناطق التي لم

تتمكن من السيطرة عليها. ورغم ذلك، فلا تزال شمال غرب الصومال أو "صومالياند" تنعم بالسلم والاستقرار. ولا يزال الهدوء يسود "بتلاند" أيضا. وتتمتع أجزاء أخرى من الصومال، باستثناء المناطق التي طالتها أيدي الحكومة الوطنية الانتقالية، بالهدوء النسبي أيضا. ولا يوجد لهذه المناطق التي تشكل أكثر من ٩٨ في المائة من الصومال مشاكل مع إثيوبيا؛ والعكس صحيح.

إن الصعوبات التي تواجهها الحكومة الوطنية الانتقالية مع إثيوبيا تبرز لسببين رئيسيين. الأول، إننا نصرّ على ضرورة استمرار عملية المصالحة الصومالية الوطنية بهدف تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة وشاملة. وهذا هو أيضا الموقف الذي تبنته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في اجتماعها المنعقد في ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٢ في نيروبي. وهذا يعني أن على الذين لم يشاركوا في مؤتمر آرتا (جيبوتي) أن يشاركوا فيه. وقد أصبح من الصعب على الحكومة الوطنية الانتقالية قبول ذلك. ومن هنا تأتي محاولة ابتزاز إثيوبيا. ومن هذا المنظور يجب النظر إلى الاتهام الأخير الذي وجهته الحكومة الوطنية الانتقالية ضد إثيوبيا في الأمم المتحدة. وبكل بساطة، لا يمكن لإثيوبيا أن تدهن الحكومة الوطنية الانتقالية بالإعلان عن قيام حكومة شرعية وشاملة في الصومال. ولا يمكن حمل إثيوبيا على ذلك عن طريق الابتزاز. والسبب الثاني هو أننا نشير إلى عناصر متحالفة مع الحكومة الوطنية الانتقالية أو في داخلها ممن هم أعضاء في مجموعات متطرفة لا يبشر تأثيرهم ووجودهم بالخير من أجل استقرار المنطقة والمركة ضد الإرهاب.

وختاما، فإن اتهامات وزير خارجية الحكومة الوطنية الانتقالية ما هي إلا دلائل يائسة باستخدام قصة "الغزو" الإثيوبي الخيالية ككبش فداء لإعلان عدم رغبتها في مواجهة حقائق العملية السلمية للصومال الوشيكة في نيروبي، بكينيا. وإثيوبيا لم تردعها ادعاءات الحكومة الوطنية الانتقالية غير الحكيمة، وستواصل دعمها الإيجابي لمبادرة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بقيادة كينيا. وتأمل إثيوبيا أن تتخلى الحكومة الوطنية الانتقالية ومن يدعمها عن أوهامهما بأن السلام في الصومال سيتحقق خارج إطار تسوية تتم عن طريق التفاوض يشارك فيها جميع أطراف النزاع.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الدكتور عبد المجيد حسين

السفير

الممثل الدائم